



لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك

الدورة الثامنة عشرة

إجراءات المراسلات الخطية: 8 أبريل/نيسان إلى 8 مايو/أيار 2022

الجلسات العامة الافتراضية: 7 و 8 و 9 و 20 يونيو/حزيران 2022

تأثير مبادرات صون التنوع البيولوجي على تجارة الأنواع المائية المستغلة تجاريًا

الموجز

سوف ترسي اتفاقية التنوع البيولوجي في عام 2022 "الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020" الذي سيوجه تنفيذ عمل الاتفاقية خلال العقد القادم وما بعده. وعلاوة على ذلك، سينظر المؤتمر التاسع عشر للأطراف في اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض (الاتفاقية) في قوائم جديدة بخصوص الأنواع المائية المستغلة تجاريًا والواردة في المرفقين الأول والثاني. ومن المتوقع أن تؤثر عملية ونتائج هذين الحدثين على تجارة الأسماك.

وما تزال منظمة الأغذية والزراعة تعمل مع الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف لتعزيز السياسات والممارسات عبر المجالات ذات الاهتمام المشترك، والتي تشمل بذل جهود للتأثير على الجانب النظري والتنفيذ العملي لهذه المبادرات، بما يتماشى مع القيمة التي يمكن أن تجلبها إدارة واستخدام الموارد الطبيعية على نحو مستدام للحفاظ على هيكل ووظيفة التنوع البيولوجي. ويتسم الهدف النهائي لمعظم مبادرات صون التنوع البيولوجي العالمي، لا سيما الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، مثل اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض، بتداخله إلى حد كبير مع الهدف النهائي لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

وتحدد وثيقة العمل هذه الجوانب التي يتعين بذل جهود فيها لتحسين مواءمة مصالح مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف من أجل تنفيذ صون التنوع البيولوجي بغية الوصول إلى تجارة مستدامة وقانونية وعادلة في مجال الأسماك وللحصول على ما يرتبط بها من فوائد طويلة الأجل.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة الفرعية

- ◀ الإحاطة علمًا بتركيز الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف المتزايد على إدارة وصون الأنواع المائية المستغلة تجاريًا؛
- ◀ واقتراح إجراءات لتوطيد التعاون بين المنظمة والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف ذات الصلة مع تحديد الثغرات وأوجه الاختلال حيث يلزم اتخاذ إجراءات تصحيحية؛
- ◀ وتقديم التعقيبات بشأن الأعمال الجارية والمقبلة المتعلقة بقضايا صون مصايد الأسماك والتنوع البيولوجي، من ناحية المواضيع والمضمون والعملية الواجب اتباعها، لكي تتمكن المنظمة من مواصلة إعلام ودعم الأعضاء؛
- ◀ ومناقشة أهمية منح النظام الإيكولوجي بالنسبة إلى أطر مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية كإجراءات هيكلية تجاه الإدارة والصون؛
- ◀ وتوجيه عمل المنظمة في مجال المعلومات القائمة على العلم وتقديم المشورة للمنتديات الدولية المعنية بالبيئة.

الإطار الدولي لصون التنوع البيولوجي

1- لدى الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، مثل اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض، والصكوك ذات الصلة، مثل معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحيوانات الفطرية واتفاقية الأراضي الرطبة (رامسار)، أهداف تتعلق بصون التنوع البيولوجي في النظم المائية. وهي تعكس هدي في الإدارة والصون لتعميم التنوع البيولوجي عبر سياسات وممارسات مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

2- ويتناول الهدف 14¹ من أهداف التنمية المستدامة مجموعة من المقاصد التي ترمي إلى تحسين حالة بيئة المحيطات، والأرصدة السمكية، واستخدام الأحياء المائية على نحو مستدام والتجارة فيها. وتعكس هذه المقاصد توقعات المجتمع بكل أطرافه بشأن التقدم الذي يتعين إحرازه من قبل مجموعة من الجهات الفاعلة، بما في ذلك قطاع مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية، التي تعتمد على إنتاجية الموارد الطبيعية على المدى الطويل.

3- وفي حالة اتفاقية التنوع البيولوجي، تجري إعادة التفاوض على برنامج العمل العالمي الحالي بشأن تعميم التنوع البيولوجي من أجل تسليط الضوء على الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020² والذي يتكون من رؤية جديدة لصون التنوع البيولوجي للفترة 2021-2030 وما بعدها.

4- وبالإضافة إلى ذلك، يجري التفاوض أيضاً على اتفاق جديد ملزم قانوناً للتعامل مع التنوع البيولوجي خارج الولايات الوطنية،³ وذلك ضمن الإطار القانوني القائم لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار واتفاق تنفيذ أحكامها، واتفاق الأمم المتحدة بشأن الأرصاد السمكية.

5- وتمنح الالتزامات المتعلقة بالتنمية المستدامة وصون التنوع البيولوجي التي تم التعمد بها عبر طيف عريض من الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف (بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض، ومعاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحيوانات الفطرية، واتفاقية الأراضي الرطبة (رامسار)) الأولوية لتعميم التنوع البيولوجي من خلال منظور الأنواع أو النظام الإيكولوجي:

- التركيز على الأنواع: وقف وعكس إبادة (الانقراض المحلي) وانقراض (الاختفاء التام) الأنواع المعرضة للصيد أو للاستزراع السمكي؛

- التركيز على النظام الإيكولوجي: الحفاظ على وظائف النظام الإيكولوجي واستعادتها، بما في ذلك الموائل التي تدعم مصائد الأسماك و/أو تربية الأحياء المائية، بما يشمل وضع تخطيط وإدارة مكانيين وتعزيزهما (بما في ذلك المناطق البحرية المحمية وغيرها من تدابير الصون الفعالة القائمة على المناطق) لتنفيذ عملية صون التنوع البيولوجي.

6- وتجسد العديد من البلدان صعوبة في الوصول إلى التنمية المستدامة المحددة زمنياً وتحقيق عتبات صون التنوع البيولوجي المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات

¹ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة: <https://sdgs.un.org/ar/goals/goal14>

² يمكن تنزيل الوثائق الحالية للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 بالضغط هنا: cbd.int/conferences/post2020

³ عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤتمراً تفاوضياً - الاطلاع على القرار الذي اعتمده الجمعية العامة <https://undocs.org/A/RES/72/249>

البرية المهدة بالانقراض، والتي كان من المقرر تنفيذ بعضها في عام 2020. وعلاوة على ذلك، يتزايد اهتمام المجتمع وضغطه من أجل الاستثمار أكثر في ضمان تحقيق التزامات التنوع البيولوجي هذه.

الإجراءات المتخذة بشأن الأنواع المائية المستغلة تجارياً والقادرة على التأثير في استخدامها والتجارة فيها

7- في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي، تتبنى الخيارات الحالية لمشروع الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 نهجاً عاماً أكثر لصون الأنواع، دون تخصيص الأسماك أو مصايد الأسماك بالذكر. وهذا يختلف عن مبادرة العقد السابق لاتفاقية التنوع البيولوجي، الهدف 6 من أهداف آيتشي، التي حددت صراحةً مقاصد تتعلق بالتأثيرات على أنواع مصايد الأسماك والأرصدة السمكية والنظم الإيكولوجية للحفاظ على حدود بيئية آمنة.⁴

8- واستناداً إلى مذكرة التفاهم لعام 2006 بين المنظمة واتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهدة بالانقراض، وفي أعقاب مصادقة لجنة مصايد الأسماك في دورتها الخامسة والعشرين، تواصل المنظمة تعاونها الوثيق مع أمانة الاتفاقية. ويهدف هذا التعاون إلى دعم أعضاء المنظمة والأطراف في الاتفاقية في القرارات المتعلقة بإدخال تعديلات على قوائم الأنواع المائية المستغلة تجارياً في مرفقات الاتفاقية، وفي تنفيذ أحكام الاتفاقية المتعلقة بالأنواع المدرجة بالفعل في هذه القوائم.

9- وفي عام 2022 هو العام الذي سيعقد فيه مؤتمر الأطراف في اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهدة بالانقراض، ومن المتوقع مرة أخرى أن تُقترح الأنواع المائية المستغلة تجارياً على مؤتمر الأطراف لتعديل قائمة هذه الاتفاقية. ولا توجد حالياً وثائق رسمية بشأن الأنواع التي سيتم اقتراحها؛ ومع ذلك، هناك مساهمات موثقة مقدمة من منظمات غير حكومية تسلط الضوء على الاهتمام بما يلي: (1) إدراج جميع الأنواع التي تعتبر مهددة في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة؛ (2) وإجراء تعديلات على القائمة في ما يتعلق بمجموعة واسعة مما يُطلق عليه تسمية الأنواع المائية المستغلة تجارياً، بما في ذلك أسماك القرش والراي والطربون وخيار البحر والأنقليس وفرس البحر وأسماك الزينة والرخويات وسرطان البحر.⁵

10- وفي ما خلا أي حالات تأخير مرتبطة بكوفيد-19، ستُنشر أمانة اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهدة بالانقراض في 24 يونيو/حزيران 2022 أو في تاريخ أقرب منه مقترحات الأنواع المقدمة إلى المؤتمر التاسع عشر للأطراف في الاتفاقية. ومن ثم سيعقد اجتماع فريق الخبراء الاستشاري السابع التابع للمنظمة والمعني بتقييم الاقتراحات المقدّمة لتعديل المرفقين الأول والثاني من الاتفاقية،⁶ في أقرب وقت ممكن من موعد الإخطار العام، مما يتيح

⁴ هدف آيتشي للتنوع البيولوجي 6: بحلول عام 2020، يتم على نحو مستدام إدارة وحصاد جميع الأرصدة السمكية واللافقاريات والنباتات المائية، بطريقة قانونية وتطبيق النهج القائمة على النظام الإيكولوجي، وذلك لتجنب الصيد المفرط، ووضع خطط وتدابير إنعاش لجميع الأنواع المستنفدة، ولا يكون لمصايد الأسماك تأثيرات ضارة كبيرة على الأنواع المهدة بالانقراض والنظم الإيكولوجية الضعيفة، وأن تكون تأثيرات مصايد الأسماك على الأرصدة السمكية والأنواع والنظم الإيكولوجية في نطاق الحدود الإيكولوجية المأمونة.

⁵ www.regulations.gov/document/FWS-HQ-IA-2021-0008-0001/comment

⁶ fao.org/fishery/ar/cites-fisheries/ExpertAdvisoryPanel/en

لأعضاء المنظمة والأطراف في الاتفاقية الوقت الكافي للنظر في المعلومات المقدمة في المقترحات والمقدمة من فريق الخبراء⁷ قبل التصويت خلال المؤتمر التاسع عشر للأطراف في الاتفاقية. وتسعى المنظمة إلى الحصول على مزيد من الدعم في هذا الشأن لكي يُعقد اجتماع الخبراء الاستشاري السابع التابع للمنظمة⁸ حضورياً مع خبراء مشهود لهم عالمياً في مجال الأنواع ومصايد الأسماك والتجارة، ويمكن نشر النتائج التي توصل إليها الفريق على نطاق واسع في مجموعة من الأشكال.

11- وأصبح القرار بشأن ما إذا كانت الأنواع "تفي" أو "لا تفي" بمعايير إدراجها في قوائم الاتفاقية أكثر استقطاباً، لا سيما بسبب غموض استمر طويلاً بشأن فهم المستوى المطلوب من الأدلة،⁹ كما هو وارد بالفعل في الوثيقة COFI:FT/XVII/2019/9. وهذا هو واقع الحال عندما يُقترح إدراج الأنواع وفقاً للمعيار باء من الفقرة 2(أ) من الملحق 2 بمعايير إدراج الأنواع في قوائم الاتفاقية.⁷ ويرى البعض أن هذا المعيار أكثر مرونة في تفسيره من المعيار ألف. ولا تؤيد المنظمة التفسير المرن للمعيار باء من الفقرة 2(أ) من الملحق 2.¹⁰

12- ويمكن أن يكون القرار بشأن معايير إدراج الأنواع في قوائم الاتفاقية أكثر تعقيداً من خلال الدعوة إلى استخدام قرارات تحديد حالة التهديد في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. ويمكن أن يؤدي استخدام هذا الدليل إلى جانب مشورة فريق الخبراء التابع للمنظمة إلى حدوث لبس بشأن الاستدامة بسبب الصعوبات المركبة في ما يخص تنسيق عمليات التقييم في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة مع تقييمات حالة الأرصد السمكية لدى المنظمة.¹¹

13- وإذا ما استمرت الدعوة لمقترحات الأنواع وقرارات الإدراج بموجب المرفق الثاني بالاتفاقية باستخدام توصيفات تهديدات القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والتفسير المرن للمعيار باء من الفقرة 2(أ) من الملحق 2، فقد يحتاج أصحاب المصلحة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية إلى إعادة النظر في المناقشات السابقة بين أمانات المنظمة، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والاتفاقية¹² بشأن تفسير التهديد والمعايير المحددة في "حاشية مصايد الأسماك" في نصوص الاتفاقية.¹³ ومن دون وجود رؤية مشتركة لتقييم المخاطر، هناك احتمال كبير بأن يستمر الخلاف حول الأنواع المائية المستغلة تجارياً التي تفي بمعايير الإدراج في قوائم الاتفاقية.

⁷ شملت هذه المعلومات تقريراً لفريق من الخبراء وملخصات قصيرة عن الأنواع (بمخمس لغات) وأشرطه فيديو تفسيرية، وهي متاحة على:

<https://www.fao.org/fishery/ar/global-search?q=cites-fisheries%20ExpertAdvisoryPanel%20en&lang=en>

⁸ من المقرر عقده في الفترة 14-25 نوفمبر/تشرين الثاني 2022 في بنما سيتي، بنما.

⁹ سواء أكانت تستوفي المعايير كما تفهمها المنظمة أم لا. أنظر أيضاً اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض، 2011 (<https://cites.org/sites/default/files/eng/com/ac/25/E25-10.pdf>) المرفق 3، الفقرة 4، التي تفسر نهج الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وبرنامج تحليل السجلات التجارية للإتجار بالحيوانات والنباتات تجاه تحديد معايير الاتفاقية ("تتيح الصيغة الحالية للمعيار المنصوص عليه في المعيار باء في الملحق 2 (أ) مرونة في التفسير، بحيث يمكن اتخاذ القرارات على أساس كل حالة على حدة").

¹⁰ [fao.org/3/i2235e/i2235e00.pdf](https://www.fao.org/3/i2235e/i2235e00.pdf)

¹¹ في بعض الحالات، هناك اختلالات في الأنواع المعرضة لخطر الانقراض (COFI/2020/SBD.18). [fao.org/3/cb1489en/cb1489en.pdf](https://www.fao.org/3/cb1489en/cb1489en.pdf).

¹² وصفت أمانة الاتفاقية ووافقت على أن هناك "مخجاً متنوعاً" لتفسير المعيار باء في الفقرة 2(أ) من المرفق الثاني بمعايير الإدراج في القائمة - الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في بانكوك (تاييلند)، 3-14 مارس/ آذار 2013. تفسير وتنفيذ تعديل مرفقات الاتفاقية (<https://cites.org/sites/default/files/eng/cop/16/doc/E-CoP16-71.pdf>). انظر أيضاً وثيقة المعلومات الأساسية لدورة لجنة مصايد الأسماك (COFI/2020/SBD.18، [fao.org/3/cb1489en/cb1489en.pdf](https://www.fao.org/3/cb1489en/cb1489en.pdf)) بشأن عدم تطابق تقييم القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وتقييم مصايد الأسماك.

¹³ الوثيقة CITES Conf. 9.24 هي محاولة من قبل الدول الأطراف بموجب الاتفاقية لتعريف فقط ما قد يعنيه "التعرض للخطر" بالنسبة إلى أنواع مختلفة من النباتات والحيوانات (<https://cites.org/sites/default/files/document/E-Res-09-24-R17.pdf>). وتتضمن "حاشية مصايد الأسماك".

14- وتمول الأطراف في الاتفاقية والمنظمات غير الحكومية على نطاق واسع العمل بشأن الأنواع المائية غير المدرجة والمدرجة في إطار الاتفاقية. وفي الماضي كان تمويل عملية فريق الخبراء التابع للمنظمة ودعم الأعضاء في تنفيذ أحكام الاتفاقية بالنسبة إلى الأنواع المدرجة في قوائمها يأتي بشكل رئيسي من البرنامج العادي للمنظمة، إلى جانب دعم إضافي قدمته اليابان والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

15- ويعرض المطبوع عن حالة الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة في العالم¹⁴ أول تقييم عالمي من نوعه لحالة الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة، إذ يركز على الأنواع المائية المستزرعة وأقاربها البرية الواقعة ضمن نطاق الولاية الوطنية. ويشهد مجال علم الوراثة تطورًا سريعًا، ومن المحتمل أن تؤثر التكنولوجيات الوراثية الجديدة على إدارة مصائد الأسماك، والتحسين الوراثي والتدجين، والتجارة، والتسويق، وإمكانية التتبع، وصون التنوع البيولوجي، وصيانة وظائف النظام الإيكولوجي. وفي هذا الصدد، تحتفظ شعبة مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة بموجب هذه التطورات لإطلاع الأعضاء على التقدم المحرز وتأثيراتها المحتملة على إدارة الأرصد السمكية ووصول الأسماك المنتجة بشكل قانوني ومستدام إلى الأسواق.

الإجراءات المتخذة بشأن النظم الإيكولوجية التي لها القدرة على التأثير في استخدام وتجارة مصائد الأسماك ومنتجات تربية الأحياء المائية

16- لا بد أن يركز تأطير مبادرات صون التنوع البيولوجي على علاقة الأفراد بالطبيعة. ويتمشى الاعتراف بالأفراد كجزء من الطبيعة وتعزيز الإدارة المستدامة لاستخدام الموارد المائية المتجددة مع الجهود المبذولة للحفاظ على هيكل ووظيفة النظم الإيكولوجية. ويتناقض هذا النهج مع تلك النهج التي تعطي الأولوية لاستبعاد نشاط مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية من أجل تحقيق صون التنوع البيولوجي (المعروف أيضًا باسم "الحماية" أو "صون المحمية").¹⁵ ويمكن أن يتضمن النهج الأخير فقط مجموعة فرعية صغيرة من المناطق البيئية المتاحة، وحتى في هذه الحالة ستستمر هذه المناطق في التعرض للضغوط البشرية المنتشرة على نطاق عالمي، مثل التلوث بانبعاثات غازات الاحتباس الحراري والأنواع الغريبة الغازية، على سبيل الذكر لا الحصر.

17- ويجري تعزيز رؤية المنظمة بشأن صون التنوع البيولوجي عبر الأراضي المأهولة بالسكان والمناظر البحرية في إطار عمليات الأمم المتحدة واتفاقيات بيئية متعددة الأطراف. وتتركز هذه الرؤية على الأمن الغذائي وسبل العيش ضمن التخطيط الاستراتيجي لأغراض صون التنوع البيولوجي. فعلى سبيل المثال، في عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية (2021-2030)،¹⁶ رُوِّجت المنظمة لرؤية الإصلاح عبر جميع النظم الإيكولوجية، بغض النظر عن مستوى استخدامها.¹⁷

¹⁴ [.fao.org/3/CA5256EN/CA5256EN.pdf](https://www.fao.org/3/CA5256EN/CA5256EN.pdf)

¹⁵ مثلًا، يتبنى الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة هدفًا عالميًا يقتضي ألا تكون هناك أنشطة استخراجية في ما لا يقل عن 30 في المائة من المحيطات - يجري تمييز 30 في المائة من كل موئل بحري في مناطق محمية بحرية ذات حماية عالية وغير ذلك من تدابير الصون الفعالة الأخرى القائمة على المناطق بحلول عام 2030. ويشترط العديد من الأطراف هذا الأمر كذلك في مفاوضات الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 لاتفاقية التنوع البيولوجي.

¹⁶ تقوده على نحو مشترك منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

¹⁷ الوثيقة COFI/2020/Inf.15.2. وثيقة تحديد الموقف بشأن "إصلاح النظم الإيكولوجية" لنظم الإنتاج الإيكولوجية في سياق عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية 2021-2030 (<https://www.fao.org/3/nd261ar/nd261ar.pdf>).

18- ويركز العمل الإصلاحي المباشر لتقليل التأثيرات البشرية على هيكل ووظيفة النظم الإيكولوجية على إعادة بناء مكوناتها. وفي عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية يتزايد الإدراك بأن هذه العناصر لا ينبغي أن تقتصر على المكونات الثابتة للنظم الإيكولوجية (على سبيل المثال، غابات المنغروف، والمجموعات المرجانية، وأحواض الأعشاب البحرية)، بل كذلك على المكونات المتنقلة مثل أسراب الأسماك التي تشكل هندسة النظم الإيكولوجية ولها أهميتها في هيكل النظم الطبيعية ووظيفتها. وبالنظر إلى أن الأسماك تمثل أكبر كتلة أحيائية للفقاريات على وجه الأرض،¹⁸ فإن عادات حياتها هي عنصر حاسم في دورة الكربون العالمية.¹⁹ ولذلك، ينبغي إعطاء إجراءات إعادة بناء الأرصد السمكية اهتمامًا مكافئًا مثل الإجراءات لإصلاح المكونات الهيكلية الثابتة.

19- وفي سياق تشجيع الاستثمار عبر التأسيس لرؤية أوسع بشأن الصون على النحو الوارد في مسودة إطار العمل لما بعد عام 2020، سلطت المنظمة الضوء على فائدة اعتماد نهج النظام الإيكولوجي لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية كهيكل عملي لصون التنوع البيولوجي. وإذا تم اعتماد هذا النهج، فسوف يساعد في ضمان الأمن الغذائي وسبل العيش التي تعتمد على الموارد السمكية كجزء من نقطة تركيز الإطار، بهدف دمج كل من الأفراد والبيئة. وهذا أمر بالغ الأهمية لضمان ألا يصبح تنفيذ إطار العمل لما بعد عام 2020 عائقًا أمام استخدام منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والتجارة فيها، حيث يتعين أن تكون قانونية ومستدامة.

20- وفي إطار الجهود التي يبذلها مجتمع صون التنوع البيولوجي لتعزيز الإدارة المكانية، دعت المنظمة إلى فهم واستخدام تدابير الصون الفعالة الأخرى القائمة على المناطق التي حددها الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في أواخر عام 2018، في سياق إضافة نُهج المناطق البحرية المحمية أو إيجاد بديل لها. وتتيح هذه الآلية المكانية لقطاع مصايد الأسماك فرصة جديدة للقيادة وللإعتراف الدولي بالإدارة المكانية، مما يجني منافع على مستوى كل من مصايد الأسماك والتنوع البيولوجي العام من خلال وضع ضوابط مكانية للصيد على النطاقات المحلية والوطنية والإقليمية.

عمل المنظمة ذات الصلة في مجال مصايد الأسماك

المخطط له لفترة السنتين 2022-2023

21- تعد اعتبارات التنوع البيولوجي المعاصرة عبر نظم إنتاج الأغذية جزءًا أساسيًا من مناقشات لجنة مصايد الأسماك. وقد طلب الأعضاء في الدورة الرابعة والثلاثين للجنة مصايد الأسماك إلى المنظمة دعم عدد من الالتزامات المتعلقة بالتنوع البيولوجي وتفعيل خطة التنوع البيولوجي لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية كجزء من استراتيجية المنظمة بشأن التنوع البيولوجي ومنصة تعميم التنوع البيولوجي.

22- وفي غضون عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية، ستقوم المنظمة، بمساعدة برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي يشاركها القيادة، بتحديد وتطوير الأنشطة والبرامج الممكنة في إطار ولاية كل منهما، باستخدام الموارد المتاحة والمساهمات الطوعية الإضافية حسب الاقتضاء.

¹⁸ Bar-Ona, Phillips and Milo (2018, pnas.org/content/115/25/6506) إضافة إلى الشكل

(visualcapitalist.com/all-the-biomass-of-earth-in-one-graphic/).

¹⁹ Kwok, 2009. nature.com/articles/news.2009.30; Bianchi, et al. 2021. science.org/doi/epdf/10.1126/sciadv.abd7554.

23- ويتواصل تزايد التجارة عبر الحدود والاستثمارات الأجنبية المباشرة في أنشطة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، لا سيما في البلدان النامية. ويمكن أن يؤثر وضع الاتفاقيات والأنظمة البيئية من خلال اتفاقيات، مثل اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض، بشكل مباشر على كيفية تدفق هذه الاستثمارات ودعم الإدارة القانونية والمستدامة لصيد الأسماك وتربية الأحياء المائية وتجارتها. وفي هذا الصدد، تخطط المنظمة للقيام بما يلي:

- دعم المناقشات بشأن تعميم التنوع البيولوجي والعمليات الاستراتيجية عبر شُعب المنظمة والمكاتب الإقليمية، بما في ذلك عن طريق إنشاء وبدء عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظام الإيكولوجي، بحيث ستؤخذ في الاعتبار مصالح تعميم التنوع البيولوجي وإنتاج الأغذية وسبل العيش في صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية.
- تقديم رؤية المنظمة لاستخدام الأنواع المستغلة تجاريًا على نحو مستدام أثناء المفاوضات بشأن الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، مثل إطار العمل لما بعد عام 2020، مع إمكانية التأثير على استخدام وتجارة الموارد المائية المتجددة.
- مواصلة التعاون مع الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، حيثما أمكن ذلك، في ما يتعلق بإدراج أنواع مصايد الأسماك في قائمته الحمراء ومؤشر قائمته الحمراء.
- دعم الأعضاء والأطراف في الاتفاقية في المداولات المتعلقة بالأنواع قيد النظر في التعديلات على قوائم الاتفاقية.
- إعطاء توجيهات بشأن تنفيذ الأعضاء لأحكام الاتفاقية الضرورية لمزاولة التجارة بالأنواع المائية المستغلة تجاريًا والمدرجة في قائمة الاتفاقية. وهذا يشمل العمل عبر سلسلة القيمة الكاملة لأصحاب المصلحة بدءًا من الصيادين ووصولًا إلى المصدرين.
- الاضطلاع بمزيد من العمل من أجل وصف الإدارة المحتملة للتقنيات الجزيئية سريعة التطور وحفظها وتأثيراتها في السوق جراء استخدامها في توصيف وتتبع الموارد الوراثية المائية.
- مواصلة إنتاج وتوزيع المواد الإعلامية المتعلقة بتحديد الأنواع المائية المستغلة تجاريًا وحالتها وإدارتها.²⁰

²⁰ ويمكن الاطلاع على أمثلة عن هذه المواد في تقارير فريق الخبراء الاستشاري (fao.org/fishery/cites_fisheries/ExpertAdvisoryPanel/ar)، و"قاعده بيانات تدابير صون وإدارة أسماك القرش" (fao.org/ipoa-sharks/database-of-measures/en) ومواد تحديد الأنواع (fao.org/fishery/fishfinder/en).